

ON أغسطس/آب OMMT

باعت قلق طبي

تحرك عاجل UA 215/07

روسيا الاتحادية: رسول كوداييف، OV عاماً

قد يكون المعتقل السابق في غوانتنامو رسول كوداييف، المحتجز منذ العام OMMR في مركز الاعتقال السابق للمحاكمة (سيزو) في مدينة نلتشيك في جمهورية كاباردينو-بلقاريا الروسية، يعاني من وباء التهاب الكبد الفيروسي ويقول إنه لا يتلقى أي علاج طبي. وقد بدأ مؤخراً إضراباً عن الطعام فاقم من بواعث القلق حول تدهور صحته.

وعقب زيارة قام بها إلى رسول كوداييف في OU يوليو/تموز OMMT، أبلغ محاميه منظمة العفو الدولية أن صحة موكله سيئة للغاية. وذكر المحامي أن لون بشرة رسول كوداييف بات أصفرًا باهتًا، وبياض عينيه مصفر أيضاً وأنه اشتكى من الوهن والألم حول كبده وفي الجزء الأسفل من ظهره. وبحسب ما قالته والدة رسول كوداييف، فهو يعاني منذ فترة من اضطرابات تؤثر على قلبه وكبده. ويعتقد رسول كوداييف نفسه أنه مصاب بداء التهاب الكبد الفيروسي. وبحسب ما ورد فحوصه أطباء السجن، لكنهم لم يبلغوه بنتائج هذه الفحوص ورفضوا طلباته للحصول على علاج طبي. ولم يُسمح له حتى بتناول الدواء الذي أرسله أقرباؤه إلى سيزو. ونوه محامي رسول كوداييف، في رسالة بعث بها إلى النائب العام لروسيا الاتحادية، بأن المعاملة التي يلقاها تنتهك القانون الروسي والقانون والمعايير لدولية لحقوق الإنسان.

وإضافة إلى ذلك، ففي NM أغسطس/آب، زعم رسول كوداييف أنه وسجناء آخرين تعرضوا للضرب على أيدي رجال ملثمين في باحة سيزو. وبحسب ما ورد، رغب رسول كوداييف في تقديم شكوى حول معاملته، لكنه أضرب بعدها عن الطعام في أعقاب تقاعس السلطات عن اتباع عملية تقديم الشكاوى في السجن. ويُعتقد أن رسول كوداييف بدأ إضراباً عن الطعام في NM أغسطس/آب.

وقد احتُجز رسول كوداييف بدون تهمة لدى الولايات المتحدة في خليج غوانتنامو بكوبا بين العامين OMMO و OMMQ، قبل الإفراج عنه وإعادته إلى روسيا. وفي OP أكتوبر/تشرين الأول OMMR، قُبض على رسول كوداييف للاشتباه في تنظيمه هجمات إرهابية ضد المنشآت الحكومية في نلتشيك في NP أكتوبر/تشرين الأول OMMR. وزُعم أنه تعرض للتعذيب في أعقاب القبض عليه، عندما اعتُقل لدى إدارة فرقة مكافحة الجريمة المنظمة في نلتشيك، قبل نقله إلى سيزو. وقد شاهدت منظمة العفو الدولية صوراً وشهادات لشهود العيان ووثائق رسمية تقدم أدلة تؤيد مزاعم التعذيب. وتشكل قضيته مثلاً حياً على الممارسة الشائعة للتعذيب أو إساءة معاملة المعتقلين على نحو آخر على يد الشرطة الروسية لانتزاع اعترافات منهم خلال التحقيق وتقايس السلطات عن التحقيق في هذه الحوادث. ولمزيد من المعلومات، انظر التحرك العاجل (EUR 46/041/2005) UA 280/05، OT أكتوبر/تشرين الأول OMMR، ومتابعته.

التحركات الموصى بها : يرجى إرسال مناقشات بحيث تصل في أسرع وقت ممكن، باللغة العربية أو الروسية أو الإنجليزية:

- للإعراب عن القلق إزاء الأنباء التي أشارت إلى أن صحة رسول كوداييف آخذة في التدهور وأنه لا يتلقى العلاج الطبي الذي يحتاجه؛
- للحث على تلقي رسول كوداييف كل الرعاية الصحية الضرورية، بما في ذلك نقله على المستشفى إذا دعت الضرورة، وفقاً للأحكام الواردة في المعايير الدنيا بشأن معاملة السجناء؛
- لحث السلطات على إجراء تحقيق فوري في مزاعم ممارسة التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة ضد المعتقلين في سيزو بنلتشيك، وبخاصة فيما يتعلق بالأنباء التي تحدثت عن تعرض النزلاء للضرب في حوالي NM أغسطس/آب OMMT. وترسل المناشدات إلى:

Yuri CHAIKA

Prosecutor General of the Russian Federation

Ul. B. Dimitrovka 15a

125993 Moscow, Russian Federation

التحية : السيد النائب العام

Rashid NURGALIEV

Minister of Internal Affairs

Ul/ Zhitnaia, 16

119049 Moscow, Russian Federation

فاكس : +7 495 237 49 25

التحية : السيد الوزير

وترسل نسخ إلى:
Vladimir LUKIN
Ombudsman for Human Rights
47 Ulitsa Miasnitskaia
107084 Moscow, Russian Federation
فاكس: +7 495 207 7470
بريد إلكتروني: press-sl@ropnet.ru

Oleg ZHARIKOV
Prosecutor of Kabardino-Balkaria
Ul. Kuliev 16
360000 Nalchik, Russian Federation
فاكس: +7 8662 477 442 (يرجى القول: الفاكس رجاءً)
Vladimir USTINOV
Minister of Justice
Ul. Zhitnaia, 14
in 119991 Moscow, GSP-1, Russian Federation
فاكس: + 7 495 955 5779

والى الممثلين الدبلوماسيين لروسيا الاتحادية المعتمدين في بلدكم.

ويرجى إرسال المناشدات فوراً. راجعوا الأمانة الدولية أو مكتب فرعكم، إذا كنتم سترسلون المناشدات بعد ٥ أكتوبر/تشرين الأول .OMMT